رسم خطة البحث

لابد أن يسبق كل بحث علمي **خطه بحثية** واضحة يتم إعدادها من قبل الطالب، ثم يتم تعديلها من قبل الأستاذ المشرف، ومن الملاحظ أن كثير من الطلبة يواجهون صعوبة بالغة في إعداد الخطط لبحوثهم العلمية ومن هنا جاء التفكير في وضع هذا النموذج الإعداد خطة بحث علمي ليسهل على الباحثين كتابة الخطة البحثية بأسلوب علمي حسب خطوات متدرجة.

1. خطة البحث العلمي:

خطة البحث العلمي عبارة عن مجموعة من الخطوات المتفق عليها من جانب خبراء البحث العلمي والمتخصصين؛ من أجل إعداد الرسائل العلمية، لغرضين أساسيين، **الغرض الأول:** يتمثل في الوصول إلى استنتاجات مقبولة من الناحية العلمية يدعمها براهين، و**الغرض الثاني:** يتمثل في وضع مجموعة من المقترحات أو التوصيات المتعلقة بموضوع أو مشكلة البحث.

تعرف كتابة **خطة البحث العلمي** بأنها "المعيار الذي يحكم من خلاله على جودة البحث، وتمثل الخطوط العريضة التي تهدي الباحث إلى الطريق المثالي لإنجاز بحثه بأبهى صورة ممكنة، بحيث تساعد اللجنة على تقييم البحث بكل يسر وسهولة"، والهدف الرئيسي من الخطة يكمن في معرفة الباحث للتساؤل أو المشكلة التي يقوم بدراستها، مما يعمل على تحقيق الفائدة العلمية وإضافتها إلى فرعه وتخصصه.

كما وتعتبر **خطة البحث** محور رئيسي لكتابة واعداد البحث العلمي، ومن المعروف ان البحوث العلمية تقوم اساساً على التنظيم والترتيب لذلك لابد أن تكون خطة البحث معدة وفق خطوات منهجية منظمة بهدف التوصل إلى نتائج بحثية دقيقة، كما وتكمن أهمية طريقة كتابة خطة البحث العلمي في كونها المنارة والدليل الذي تهتدى بها السفن في بحار العلوم التي يجمعها الباحث، ومن ثم ترتيبها وتصنيفها وتحليلها واشتقاق النتائج البحثية النهائية.

2. أهمية كتابة خطة البحث العلمي:

تتمثل **أهمية خطة البحث العلمي** بمجملها في كونها المرشد والمنارة التي تهتدى بها سفينة البحث في بحر من البيانات والمعلومات التي يجمعها الباحث، ومن ثم ترتيبها وتصنيفها وتحليلها واشتقاق النتائج البحثية النهائية، **ويمكن أن نسوق أهمية كتابة خطة البحث العلمي في النقاط التالي:**

- **تحدد خطة البحث العلمي أبعاد مشكلة أو موضوع الدراسة بكل دقة، والإحاطة بجميع الجوانب المتعلقة بها، لضمان عدم نسيان أي جانب من الجوانب.**

- **قد تواجه الباحث العلمي مجموعة من المعضلات أو الصعوبات عند البدء في تدوين البحث العلمي، لذا فإن خطة البحث العلمي تزيح النقاب عن جميع الصعوبات التي يمكن أن يواجهها الباحث، ومن ثم العمل على تجنبها قبل الشروع في كتابة الدراسة.**
- **تساعد خطة البحث العلمي الدارس أو الباحث العلمي في وضع مجموعة من الأهداف الأساسية لموضوع أو مشكلة البحث، وبالتالي لا يزيغ الباحث عن تلك الأهداف، ويضعها نصب عينيه في جميع مراحل إعداد البحث.**
- **لخطة البحث أهمية كبير لدى المقيمين أو المناقشين، فعن طريقها يمكن التعرف على طبيعة البحث واستشفاف كُنهه، ومن ثم أخذ انطباع مبدئي عن جميع المحتويات.**
- **تساعد خطة البحث في التعرف على تصور مبدئي للتكاليف المادية التي يجب أن يوفرها الباحث العلمي قبل الإقدام على تنفيذ البحث.**
- **تساهم خطة البحث العلمي في التعرف على طريقة اختيار منهج البحث العلمي المناسب الذي سوف يتبعه الباحث عند تدوين متن البحث العلمي.**
- **تعد خطة البحث العلمي بمثابة المرجعية الرئيسية في جميع الخطوات التنفيذية للبحث، وفي حالة نسيان أي خطوة فمن الممكن الرجوع إليها، وتدارك ذلك.**

3. عناصر خطة البحث العلمي، وطرق إنجازها:

- **أ. العـــــنوان:**

قد يتصور البعض أن **عنوان البحث** خطوة سهلة، ويمكن أن يتم وضعه خلال دقائق، غير أن الأمر له أبعاد كثيرة ينبغي مراعاتها، فمن المهم أن يكون معبرًا عن ما سوف يتطرق إليه الباحث، وأن لا يحيد عن ذلك، ويجب أن يكون موجزًا ومختصرًا قدر الإمكان، بعيدًا عن الكلمات الغريبة أو التي قد تحمل تأويلات متنوعة؛ حتى لا يشوب البحث السلبيات، ويعد عنوان البحث أول الأمور التي يجب تحديدها قبل الشروع في كتابة الخطة، ويكتب في أعلى ووسط الصفحة الأولى، ويمكننا تلخيص أهم شروط العنوان الجيد في النقاط الآتية :

- **الوضوح .**
- **الشمول**
- **الإيجاز**
- **لا يحوي نتائج أو أحكام .**

ب. مقدمة البحث:

من العناصر المهمة في خطة البحث العلمي، وتعد مقدمة البحث بمثابة الجزء التمهيدي الذي يسوقه الباحث؛ لتهيئة القارئ أو المقيم لمتابعة باقي أجزاء البحث، لذا فمن المهم أن تتضمن المقدمة العناصر التالية:

- ✓ **مشكلة البحث:**

جميع البحوث العلمية تنطلق من مشكلة غامضة يسعى الباحثون لإيجاد حل لها، بهدف تقديم علوم ومعارف جديدة وغير مسبوقة إلى التخصصات أو البحوث التي تجري في ميدانها البحوث العلمية.

وتبلور المشكلة في" جملة في صيغة سؤال تستفسر عن العلاقة القائمة بين متحولين أو أكثر وجواب هذا السؤال هو الغرض من عملية البحث العلمي"، وخللها يحدد الباحث مشكلة بحثه التي يسعى إلى حلها من خلال التعرّف على أبعادها بصورة دقيقة وإظهار الصورة الكاملة التي تتجلى فيها المشكلة، وينبغي على الباحث أثناء كتابته للمشكلة أن يوضح المبررات العلمية لدراسة موضوع بحثه بحيث تمل إضافة علمية جديدة. ولا بد أنْ تكون هناك مبررات علمية يسوقها الباحث لدراسة مشكلة بعينها حتى تكون دراستها إضافة علمية جديدة.

وتتمثل شروط كتابة مشكلة البحث العلمي:

- ✓ **أن تكون متصلة بالواقع الحقيقي.**
- ✓ **ان يكون هناك إحساس واضح للمشكلة التي يسعى الباحث لحلها، لذلك يمثل هذا الإحساس المفتاح الأول لسير الباحث نحو اعداد الدراسة العلمية.**
- ✓ **بالإضافة إلى ذلك أن تكون مشكلة الدراسة منبثقة من احد المجالات التي يختص بدراستها الباحث.**
- ✓ **عند اختيار الباحث لمشكلة الدراسة عليه ان يتأكد من توفر المعلومات والمراجع والمصادر حول متغيرات المشكلة البحثية.**
- ✓ **أن يتم صياغة عبارات المشكلة بصورة مفهومة وواضحة بعيداً عن الغموض، بحير تعبر في مضمونها عن حقيقة المشكلة، ويجب على الباحث أن يركز على اختيار الألفاظ والمصطلحات التي تعبر عن مضمون المشكلة بصورة دقيقة غير موسعة وغير ضيقة، ويتم صياغتها صياغة تقريرية بجملة خبرية أو استفهامية.**

- ✓ **فروض البحث:**

من أبرز عناصر خطة البحث العلمي، وهي المفتاح الرئيسي لحل مشكلة الدراسة، وتمثل الفروض في مجموعة من المقترحات أو الحلول التي يصوغها الباحث في صيغة استفهامية، ويسعى إلى إثبات

مدى صحتها من عدمها خلال إجراءات البحث التالية، وتتنوع فروض البحث العلمي وتختلف حسب طبيعة الدراسة، ومن المفضل بالنسبة للأبحاث المرتبطة بالعلوم الاجتماعية أو الإنسانية أن لا تتعدد الفرضيات والمتغيرات، ويمكن أن تتم صياغة سؤال واحد أو اثنين على الأكثر، ويتضمن ذلك متغيرًا ثابتًا، وبالنسبة للأبحاث التي تتطرق للعلوم الطبيعية يلزم الفرضية متغيرين أحدهما تابع، والآخر مستقل، ومن الممكن أن يصوغ الباحث أكثر من فرضية حسب رغبته، ووفقًا للوقت المتاح لدية؛ من أجل إنجاز الرسالة العلمية.

✓ **أهداف البحث:**

تعتبر أهداف البحث العلمي من أهم الإجراءات التي يركز عليها المناقشون في رسائل الماجستير والدكتوراه، بعد ذلك تتحدد وجهة البحث بصورة عامة، لذا ينبغي أن يدرج الباحث أهمية ذلك عند بداية طريقة كتابة خطة البحث العلمي، وعلى الباحث أن يأخذ في الاعتبار مجموعة من الشروط أثناء قيامه بصياغة أهداف البحث ومن هذه الشروط:

- **الصياغة الواضحة:**

ينبغي أن يكون هدف الدراسة الذي يحدده الباحث واضح بحيث يتمكن الجميع من فهمه ويتم اختيار مصطلحات ألفاظ مفهومة وواضحة للجميع.

- **الأهداف منبثقة من مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:**

بصورة شاملة يتوجب على الباحث عند صياغة الأهداف تكون منبثقة من أسئلة الدراسة المشتقة من المشكلة التي تم طرحها.

- **قابلية الأهداف للتطبيق:**

بصفة عامة يجب أن تكون الأهداف المصاغة منطقية ولها قابلية التطبيق على ارض الواقع.

- **أن يكون عدد الهداف مناسب للدراسة العلمية:**

على أي حال يجب على الباحث أن يكون صياغة عدد من أهداف البحث بحيث يتناسب هذا العدد مع حجم البحث الذي يقوم به.

✓ **أهمية البحث:**

من أجل خروج البحث بأعلى جودة يتوجب على الباحث أن يوضح **الأهمية العلمية والعملية** من خلال عرض الفوائد التي يمكن أن يطرحها البحث، وهي التي دفعته لاختيار هذه الدراسة، بالإضافة إلى ذلك يبين الفائدة التي تعود على المجتمع من إنجاز هذا البحث، تمثل كيفية كتابة أهمية البحث العلمي "بعرض الباحث العلمي بأهم ما يميز البحث العلمي الخاص به عن غيره من البحوث العلمية، ومن هنا يمكن القول بأن خطوة كتابة أهمية البحث العلمي من الخطوات الهامة جدًا حيث أنها تبين مدى قدرة الباحث العلمي على توعية القارئ بالضرورة التي من شأنها أن دعت الباحث العلمي إلى اختيار عنوان البحث العلمي دون غيره."

✓ **منهج البحث العلمي:**

وهو "أبرز إجراءات الدراسة عند كتابة خطة البحث العلمي، وتتعدد تصنيفات مناهج البحث العلمي، وتتحكم طبيعية البحث ووجهة نظر الباحث فيما يتم استخدامه من مناهج"، فهناك من يستخدم المنهج التجريبي نظرا لتطلب الأمر إجراء الاختبارات المعملية، وعن طريق ذلك يتم الوصول للنتائج، وهناك من يقوم باتباع المنهج الوصفي لحاجته لوصف ظاهرة أو مشكلة، ويشيع استخدام ذلك النمط في الأبحاث الاجتماعية، وهناك من يستخدم المنهج التاريخي الذي يتتبع المشكلة في الماضي، ومدى التطور الذي لحق بها، وبناء على ذلك يتنبأ بما سوف يكون عليه الحال في المستقبل، ومن الممكن أن يقوم البحث العلمي باستخدام منهج واحد أو أكثر وفقا لما يحتاج إليه في البحث العلمي.

✓ **الدراسات السابقة:**

تعتبر الدراسات السابقة أحد أهم الأركان الأساسية للبحث العلمي، ولن تعتبر الدراسة العلمية أو البحث دراسة كاملة وناجحة دون تواجد الدراسات السابقة، وتتمثل الدراسات السابقة في مجموعة البحوث والدراسات العلمية التي بحثت في مجال الدراسة التي يقوم الباحث بدراستها والبحث فيها، وبذلك يصبح لدى الباحث فكرة شاملة وعامة في مجال موضوع الذي يبحث فيه، وتعطي الدراسات السابقة للباحث أفكار جديدة، ولها دورا كبيرا في مساعدة الباحث على تحديد واختيار منهج البحث العلمي الملائم والمناسب للدراسة التي يقوم بها، وتكتب الدراسات السابقة وفق عدة طرق منها:

- **أولاً طريقة (annotated bibliography):**

وهي "الطريقة التقليدية والأكثر شيوعا من أجل كتابة الدراسات السابقة وعرضها."

- **ثانياً طريقة التسلسل التاريخي:**

وهي "طريقة يقوم الباحث بها بالرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة، ويرتبها من الأقدم إلى الأحدث."

- **ثالثاً طريقة الموضوعات:**

طريقة الموضوعات "هي طريقة من خلال جمع الدراسات السابقة التي ترتبط بالبحث العلمي الذي يقوم به، ومن ثم يقوم بتصنيفها، ومن ثم يقوم بكتابة الدراسات السابقة وفق التصنيفات التي وضعها."

- **رابعاً طريقة المفاهيم العامة:**

هي "طريقة تتم باستخدام الخرائط المفاهيمية، حيث يقوم بكتابة الدراسات السابقة وفق تسلسل شجري."

- **خامساً طريقة المقارنة بين الاختلافات والمتشابهات:**

هي "طريقة تتم بكتابة نقاط الالتقاء ونقاط الاختلاف بين الدراسات السابقة التي عاد إليها خلال بحثه العلمي."

- **سادساً طريقة التصنيف بناء على منهجية البحث:**

هي "الطريقة يقوم الباحث من خلالها بكتابة الدراسات السابقة من خلال تحديد نوعها سواء أكانت هذه الدراسات كمية أم نوعية."

- **وتتضمن الدراسات السابقة عدة عناصر:**

- **كتابة اسم الباحث وسنة تأليف الدراسة السابقة.**
- **هدف الدراسة الرئيسي.**
- **منهجية الدراسة.**
- **مجتمع وعينة الدراسة.**
- **نتائج الدراسات السابقة.**

ج.الأبواب والفصول والمباحث:

وهي أكبر أجزاء خطة البحث العلمي، وهي عبارة عن تدوينات مستفيضة لبلورة جوانب المشكلة أو موضوع البحث، ويجب أن يكون ذلك في ظل أسلوب علمي واضح ومعبر، ومن المهم تطوير الأفكار من باب إلى آخر، وكذلك من فصل إلى آخر، مع الابتعاد عن التشابه والتكرار.

د. الخاتمة:

على الرغم من صغر حجم **الخاتمة** في خطة البحث العلمي، غير أنه ينبغي الاهتمام بها قدر المستطاع، نظرًا لتأثيرها المهم على المناقشين أو المُقيمين، والخاتمة عبارة عن الجزء الذي يوضح فيها الباحث مدى المجهودات التي قام بها في سبيل إخراج البحث بتلك الصورة بعبارة أدق هي نتائج البحث، ومن الممكن أن يضمنها الباحث بآية قرآنية أو أحد الأحاديث النبوية، ويجب أن تكون مختصرة مثل المقدمة، مع التلميح لأهمية ما تم سوقه من توصيات سابقة.

ه.مراجع البحث العلمي:

يقصد بالمراجع جميع الكتب أو المقالات أو النشرات التعليمية التي اشتق منها الباحث المعلومات والبيانات أثناء رحلته مع خطة البحث العلمي، وهي على قدر كبير من الأهمية، نظرًا لأنها توضح ما بذله الباحث من جهد للوصول إلى الاستنتاجات النهائية، ويجب أن تتم الإشارة لمؤلفي الدراسات والكتب التي تتم الاستعانة بها في قوائم المراجع النهائية وفي مضمون البحث، وفقًا لمبدأ الأمانة العلمية في الاستعانة بمحررات الغير.

و.الفهارس في البحث :

هي توثيق للمصادر التي اعتمد عليها الباحث في بحثه وتوثيق لما ورد في بحثه من مادة علمية بذكر مصادرها فالفهارس تعبير عن:

_ تسهيل على القارئ للاستفادة من البحث الذي يقرؤه

- الدلالة على المقدرة التنظيمية لدى الباحث تسهيل على القارئ للوصول إلى مراده من أقصر طريق وبأيسر وقت.

- كشف لكل ما يحتويه البحث وبدونها تكون دراسة الكتب ولا سيما القديمة عسيرة كل العسر

_ _جمع للمعلومة الوحدة الموجودة في البحث في جميع الصفحات التي وردة فيها أمام نظر الباحث,

_ الفهارس وسيلة للمقارنة بين المعلومات الواردة في البحث وبينها في بحوث أخرى من حيث صحة ما فيها من نصوص وصواب ما فيها من أفكار .

انواع الفهارس:

فهرس المصادر - فهرس الأعلام، فهرس الكتب الواردة في البحث، فهرس الآيات القرآنية، فهرس الأحاديث النبوية. فهرس الآثار، فهرس الأمثال ، فهرس المحتويات، فهرس القبائل

فهرس الملل، فهرس الأماكن، فهرس المصطلحات الفنية، فهرس المفردات اللغوية، فهرس الأحداث والسنين ، فهرس الصور والخرائط.

ي. الملاحق:

ما ينبغي أن يوضع في الملحقات : ما للموضوع فائدة منه، الاستبانات ، والرسائل الشخصية، والأسئلة الخاصة التي أقام الباحث عليها بعض نتائج بحثه صور لبعض صفحات مخطوط أو أكثر. الخرائط ونماذج الأشكال الجداول الإحصاءات الخاصة. الرسوم البيانية، وسائل الإيضاح فصل خاص من كتاب له صلة بموضوع البحث.